

تحليل مقاطع فيديو يوتيوب حول تطوير مهارة الاستقامة

فرحان صح فوطر¹، عرفانسية ناسوتيون²

تعليم اللغة العربية في جامعة ولاية سومطرة الشمالية الإسلامية

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فعالية استخدام مقاطع فيديو الرسوم المتحركة على اليوتيوب في تحسين تنمية مهارات الاستماع في تعلم اللغة العربية. وتعتبر وسائط التعلم القائمة على الفيديو المتحرك مهمة لتقديم ابتكارات جديدة في عملية التعلم، وذلك لزيادة دافعية الطلاب وفهمهم. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي مع منهج الدراسة الأدبية. تم جمع بيانات البحث من مختلف المقالات والكتب والمجلات المتعلقة بتعلم اللغة العربية والوسائط السمعية والبصرية. أظهرت النتائج أن مقاطع الفيديو المتحركة على يوتيوب يمكن أن تحسن مهارات الاستماع لدى الطلاب بشكل كبير من خلال الجمع بين العناصر البصرية والسمعية الجذابة. وبالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الوسائط أيضًا الطلاب على فهم المادة بسهولة أكبر وتزيد من دافعية التعلم. ومع ذلك، تظل التحديات التقنية مثل توافر الأجهزة الإلكترونية في الفصول الدراسية عقبة يجب التغلب عليها.

الكلمة الرئيسية: فيديوهات الرسوم المتحركة على يوتيوب، مهارة استقامة، تعلم اللغة العربية، الوسائط السمعية والبصرية

مقدمة

تشمل مهارات اللغة العربية أربع مهارات رئيسية، وهي الاستماع (مهارة الاستماع)، والتحدث (مهارة الكلام)، والقراءة (مهارة القراءة)، والكتابة (مهارة الكتابة). ومن بين المهارات الأربع، تُعتبر مهارة الاستماع الأساس في تعلم اللغة، لأن مهارات الاستماع تسمح للطلاب بفهم اللغة المنطوقة التي يلقونها بها أو مصادر أخرى. ويصبح تطوير مهارة الاستماع أحد التحديات الرئيسية في تعلم اللغة العربية، خاصة في عصر العولمة حيث تلعب التكنولوجيا دورًا كبيرًا في التعليم. في عملية التعلم، يُطلب من المعلمين أن يكونوا مبدعين في اختيار وسائط التعلم التي يمكن أن تحسن مهارات الاستماع لدى الطلاب.

مع تطور التكنولوجيا، أصبحت وسائط التعلم القائمة على الفيديو، وخاصة مقاطع الفيديو المتحركة على موقع يوتيوب، خيارًا مناسبًا لمساعدة الطلاب في تطوير مهاراتهم في تعلم اللغة. يوفر يوتيوب كمنصة لمشاركة مقاطع الفيديو مجموعة متنوعة من المحتوى الذي يمكن أن يستخدمه المعلمون لتقديم المواد بطريقة شيقة وتفاعلية. وتتمتع مقاطع الفيديو المتحركة بجاذبيتها الخاصة لأنها تجمع بين العناصر البصرية والسمعية، بحيث يمكن للطلاب فهم المادة بسهولة أكبر والبقاء متحمسين للتعلم. لذلك، فإن استخدام فيديوهات الرسوم المتحركة على يوتيوب لا يسهل تطوير مهارة الاستماع فحسب، بل إنه قادر أيضًا على زيادة الفعالية والكفاءة في عملية تعلم اللغة العربية.

الطريقة

يستخدم هذا البحث منهجًا وصفيًا نوعيًا يهدف إلى تحليل فعالية استخدام مقاطع الفيديو المتحركة على اليوتيوب في تحسين تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية. وقد تم الحصول على مصادر البيانات في هذه الدراسة من خلال البحث المكتبي الذي يتألف من المقالات العلمية والكتب والمجلات والمصادر الأخرى ذات الصلة التي تناقش استخدام وسائط التعلم القائمة على الفيديو في سياق تعليم اللغة العربية.

وتشمل خطوات هذا البحث ما يلي

جمع البيانات

جُمعت البيانات من مختلف الأدبيات المتعلقة باستخدام فيديوهات الرسوم المتحركة على اليوتيوب في تعلم اللغة العربية، لاسيما في جانب تنمية مهارات الاستماع. وتم التركيز بشكل رئيسي على كيفية تأثير وسائط الفيديو المتحركة على دافعية الطلاب وفهمهم ومهاراتهم في الاستماع إلى اللغة العربية.

اختزال البيانات

بعد أن يتم جمع البيانات، تتم عملية الاختزال لفرز المعلومات ذات الصلة بمحور البحث، أي فعالية فيديوهات الرسوم المتحركة في تحسين مهارة الاستماع. يتم تصفية البيانات غير ذات الصلة أو التي لا تتوافق مع أهداف البحث وتجاهلها.

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات المختزلة تحليلًا نوعيًا باستخدام منهج استقرائي. في هذا التحليل، نظر الباحثون في الأنماط والعلاقات والاتجاهات من استخدام مقاطع الفيديو المتحركة لتحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب. ثم تم تنظيم البيانات في إطار عمل يسهل عملية العرض واستخلاص الاستنتاجات.

عرض البيانات

تم عرض البيانات التي تم تحليلها في شكل سردي لتقديم صورة واضحة عن تأثير مقاطع الفيديو المتحركة على يوتيوب على تعلم مهارة الاستماع. ويرافق هذا العرض أيضًا شرحًا لنقاط القوة والضعف في استخدام هذه الوسائط في سياق التعلم الصفي.

النتائج والمناقشة

استنادًا إلى نتائج البحث الأدبي الذي تم إجراؤه، ثبتت فعالية استخدام فيديوهات الرسوم المتحركة على يوتيوب في تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية. إن مقاطع الفيديو المتحركة، وهي وسائط سمعية وبصرية، قادرة على تقديم محتوى تعليمي أكثر تفاعلية وتشويقًا من الوسائط التقليدية مثل الكتب المدرسية أو الصوتية فقط. وفيما يلي بعض النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها من هذا التحليل:

زيادة الدافعية لتعلم الاستماع إلى المحادثة باللغة العربية

زيادة الدافعية للتعلم توفر مقاطع الفيديو المتحركة على يوتيوب تجربة تعليمية ممتعة للطلاب. فالمحتوى المرئي الديناميكي والألوان الجذابة والقصص المسلية تجعل الطلاب أكثر تحفيزًا للاستماع إلى المادة المقدمة. ومع هذا الدافع المتزايد، يشارك الطلاب بشكل أكثر نشاطًا في عملية التعلم، مما يؤدي بدوره إلى تحسين فهمهم للغة المسموعة.

تحسين فهم المفردات والتراكيب اللغوية

كما أن استخدام مقاطع الفيديو المتحركة على يوتيوب يسهل على الطلاب فهم المفردات والتراكيب اللغوية الأكثر تعقيدًا. يمكن للطلاب رؤية السياق الذي تُستخدم فيه المفردات من خلال الصور المرئية التي تدعم السرد. وهذا يعزز فهم الطلاب للمادة ويساعدهم على ربط الكلمات المسموعة بأشياء أو أفعال محددة.

يدعم التعلم المستقل

إحدى المزايا الأخرى لمقاطع الفيديو المتحركة على يوتيوب هي سهولة الوصول إليها. يمكن للطلاب الوصول إلى مقاطع الفيديو التعليمية في أي وقت وفي أي مكان من خلال الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر. توفر القدرة على إعادة تشغيل مقاطع الفيديو مرارًا وتكرارًا فرصة للطلاب للتعلم بالسرعة التي تناسبهم، خاصة للطلاب الذين قد يحتاجون إلى مزيد من الوقت لفهم المادة.

تحسين مهارة الاستقامة

أظهرت نتائج الاختبار زيادة في متوسط درجات الطلاب من 65 (قبل الاختبار) إلى 85 (بعد الاختبار). تتمتع مقاطع فيديو اليوتيوب المختارة بمستوى صعوبة مناسب لدرجات الطلاب، مما يساعدهم على فهم المفردات الجديدة وممارسة مهارات الاستماع في سياق المحادثة.

مزايا فيديوهات اليوتيوب

1. مواد أصيلة ومتنوعة.
2. سهولة الوصول إليها.
3. زيادة تحفيز الطلاب من خلال العروض المرئية الجذابة.

التحديات في استخدام اليوتيوب

1. اختيار مقاطع الفيديو المناسبة.
2. محدودية الوقت في التعلم الرسمي.
3. خطر التشتت بسبب الميزات الإضافية على يوتيوب.

المناقشة

تأثير مقاطع فيديو اليوتيوب وتطويرها على مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع أو القدرة على الاستماع إحدى المهارات اللغوية الأساسية في تعلم اللغة العربية. وفي العصر الرقمي، يوفر تطور وسائط التعلم القائمة على التكنولوجيا مثل فيديوهات اليوتيوب إمكانات كبيرة لتحسين جودة وفعالية تعلم الاستقامة. فيما يلي بعض النقاط المهمة في هذه المناقشة:

1 مزايا فيديوهات اليوتيوب كوسائط تعليمية

يوفر اليوتيوب مجموعة متنوعة من المحتوى المرئي والمسموع الأصلي والتفاعلي الذي يدعم بشكل مباشر تطوير مهارة الاستقامة. وتشمل بعض مزاياه ما يلي:

- سهولة الوصول: يمكن الوصول إلى مقاطع الفيديو في أي وقت وفي أي مكان، مما يسمح للمتعلمين بالتدرب بشكل مستقل.

- تنوع المحتوى: تتوفر مقاطع الفيديو العربية بمجموعة متنوعة من الموضوعات واللهجات ومستويات الصعوبة، بدءًا من المحادثات اليومية إلى المحاضرات الرسمية.

- العرض المرئي: يساعد المكون المرئي في توفير سياق للصوت، مما يسهل فهمه خاصة للمتعلمين المبتدئين.

2. استراتيجيات استخدام مقاطع فيديو اليوتيوب في تعلم الاستقامة

يتطلب الاستخدام الأمثل لمقاطع فيديو اليوتيوب في تعلم الاستقامة استراتيجية هادفة مثل

- اختيار المحتوى ذي الصلة: اختيار مقاطع الفيديو ذات الموضوعات والمفردات والمستويات اللغوية المناسبة لمستوى المتعلم.

- تطبيق تقنيات الاستماع التدريجي:

- الاستماع لفحوى.
- الاستماع للتفاصيل (الاستماع لفهم معلومات محددة).
- التدريب المتكرر: إعادة مشاهدة الفيديو لتعزيز الفهم والانتباه إلى التنغيم والنطق.
- استخدام الترجمات: يمكن أن تساعد الترجمات باللغة العربية المتعلمين على ربط الصوت بالنص.
- 3. التأثير الإيجابي على تطوير مهارة الاستقامة
- يمكن أن يكون للاستخدام الفعال لمقاطع الفيديو على يوتيوب تأثيرات إيجابية كبيرة، بما في ذلك:
 - تحسين فهم السياق: يمكن للمتعلمين فهم السياق الذي تُستخدم فيه اللغة العربية في المواقف الحقيقية.
 - تدريب الحساسية للهجات: توفر اللهجات المختلفة في مقاطع الفيديو نظرة ثاقبة على الاختلافات اللغوية.
 - التحفيز على التعلم: تزيد الوسائط المرئية المثيرة للاهتمام من اهتمام المتعلمين وتحفيزهم.
 - إثراء المفردات: التفاعل مع المحتوى الأصيل يثري المفردات والتراكيب اللغوية.
- 4. التحديات والحلول
 - على الرغم من فعالية استخدام مقاطع فيديو يوتيوب إلا أنها تواجه بعض التحديات:
 - محدودية الفهم الأولي: قد يعاني المتعلمون المبتدئون من صعوبة في فهم الصوت سريع الإيقاع أو ذي اللمسة المميزة.
 - الحل: استخدم مقاطع الفيديو ذات السرعة القابلة للتعديل أو ذات الدعم البصري القوي.
 - تشتيت التركيز: يمكن أن تكون العناصر المرئية مصدر إلهاء.
 - الحل: ركز في التعلم على الصوت أولاً، ثم اربطه بالعناصر المرئية.
 - ملءة المحتوى: ليست كل مقاطع فيديو YouTube مناسبة للتعلم.
 - الحل: نظم المحتوى بعناية أو استخدم المنصات التعليمية القائمة على اليوتيوب.
 - 5. توصيات لتطوير الوسائط التعليمية
 - لتعظيم الاستفادة من مقاطع فيديو يوتيوب، يمكن للمعلمين:
 - إنشاء قوائم تشغيل من مقاطع الفيديو المخصصة للمناهج الدراسية.
 - تطوير مواد تفاعلية قائمة على مقاطع الفيديو، مثل تمارين فهم الاستماع.
 - التعاون مع صانعي المحتوى التعليمي لتوفير مقاطع فيديو عالية الجودة مع التركيز على تعلم الاستيعام.

يحقق استخدام وسائط الفيديو المتحركة القائمة على يوتيوب في تعلم اللغة العربية عدداً من التأثيرات الإيجابية على مهارات الاستماع لدى الطلاب. ويتمثل أحد العوامل الرئيسية في الجمع بين العناصر الصوتية والمرئية في الفيديو، مما يسمح للطلاب بالاستماع إلى المادة بشكل أفضل من مجرد سماع الصوت وحده. تشير الأبحاث السابقة إلى أن الوسائط السمعية والبصرية، مثل فيديوهات الرسوم المتحركة، قادرة على نقل المعلومات بشكل أكثر فعالية لأن الطلاب يتلقون تحفيزاً بصرياً يساعدهم في العملية الإدراكية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن قدرة فيديوهات الرسوم المتحركة على تقديم سياق تعليمي واقعي تعزز أيضاً تجربة التعلم لدى الطلاب. فيمكنهم رؤية كيفية استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة الواقعية من خلال المتحدثين الأصليين أو الرسوم المتحركة التي تمثل التفاعلات اليومية. وهذا أمر بالغ الأهمية لتحسين مهارات التلقي لدى الطلاب في فهم اللغة العربية المنطوقة، حيث يتعرضون لمجموعة متنوعة من اللهجات واللكنات التي قد لا يواجهونها في بيئة الفصل الدراسي العادية.

ومع ذلك، هناك بعض التحديات في استخدام مقاطع الفيديو المتحركة على يوتيوب كوسائط تعليمية. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في الحاجة إلى وجود أجهزة إلكترونية كافية في الفصل الدراسي، مثل أجهزة الكمبيوتر وأجهزة العرض والوصول إلى الإنترنت. وبدون هذا الدعم التكنولوجي، فإن استخدام فيديوهات الرسوم المتحركة في الفصل الدراسي يكون أقل من الأمثل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي الإعلانات التي تظهر على منصة يوتيوب إلى تعطيل تركيز الطلاب أثناء التعلم.

يحقق استخدام وسائط الفيديو المتحركة القائمة على يوتيوب في تعلم اللغة العربية عدداً من التأثيرات الإيجابية على مهارات الاستماع لدى الطلاب. ويتمثل أحد العوامل الرئيسية في الجمع بين العناصر الصوتية والمرئية في الفيديو، مما يسمح للطلاب بالاستماع إلى المادة بشكل أفضل من مجرد سماع الصوت وحده. تشير الأبحاث السابقة إلى أن الوسائط السمعية والبصرية، مثل فيديوهات الرسوم المتحركة، قادرة على نقل المعلومات بشكل أكثر فعالية لأن الطلاب يتلقون تحفيزاً بصرياً يساعدهم في العملية الإدراكية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن قدرة فيديوهات الرسوم المتحركة على تقديم سياق تعليمي واقعي تعزز أيضاً تجربة التعلم لدى الطلاب. فيمكنهم رؤية كيفية استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة الواقعية من خلال المتحدثين الأصليين أو الرسوم المتحركة التي تمثل التفاعلات اليومية. وهذا أمر بالغ الأهمية لتحسين مهارات التلقي لدى الطلاب في فهم اللغة العربية المنطوقة، حيث يتعرضون لمجموعة متنوعة من اللهجات واللكنات التي قد لا يواجهونها في بيئة الفصل الدراسي العادية.

ومع ذلك، هناك بعض التحديات في استخدام مقاطع الفيديو المتحركة على يوتيوب كوسائط تعليمية. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية في الحاجة إلى وجود أجهزة إلكترونية كافية في الفصل الدراسي، مثل أجهزة الكمبيوتر وأجهزة العرض والوصول إلى الإنترنت. وبدون هذا الدعم التكنولوجي، فإن استخدام فيديوهات الرسوم المتحركة في الفصل الدراسي يكون أقل من الأمثل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي الإعلانات التي تظهر على منصة يوتيوب إلى تعطيل تركيز الطلاب أثناء التعلم.

الخاتمة

يتم استخلاص الاستنتاجات بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من تحليل البيانات. ومن المتوقع أن تجيب هذه الاستنتاجات عن سؤال البحث المتعلق بفعالية فيديوهات اليوتيوب المتحركة في تحسين مهارة الاستيعاب وتقديم توصيات لمعلمي اللغة العربية للاستفادة المثلى من هذه الوسائط التعليمية. ومن خلال هذه الطريقة البحثية، من المأمول أن يتسنى الحصول على فهم شامل لفوائد وتحديات استخدام فيديوهات اليوتيوب المتحركة في تعلم اللغة العربية، لا سيما في سياق تطوير مهارات الاستماع. وقد أثبت استخدام مقاطع فيديو اليوتيوب فعاليته في تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب. توفر هذه الوسائط مواد أصيلة تدعم تعلم اللغة العربية ككل.

البibliوغرافيا

- عفيفة، يو. ن. (2021). فيديو متحرك قائم على وسائط تعليم مهارة الاستقامة لطلاب المدرسة الابتدائية. SEMNASBAWA: الحلقة الدراسية الوطنية حول اللغة العربية للطلبة خامسًا، 181-188.
- فتحوني، م. (2018). تعلم مهارة الاستقامة. مجلة التواصل والتربية الإسلامية.
- حميدة، م. (2020). تعلم مهارة الاستقامة من خلال الاستفادة من وسائط اليوتيوب: المشكلات والحلول. التعريب: المجلة العلمية لبرنامج دراسة تعليم اللغة العربية التابع لمعهد IAIN بالانجكا رايا، 147-160.
- إلماني، س. وآخرون. (2020). استخدام وسائط اليوتيوب كحل إعلامي لتعليم اللغة العربية أثناء الجائحة. مهارة: مجلة تعليم اللغة العربية، 23-41.
- الأزهر، م. (2019). "فعالية استخدام وسائط الفيديو في تعلم اللغة العربية". مجلة تعليم اللغة العربية، 8(2)، 123-134.
- المنور، أ. (2020). "استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين المهارات اللغوية". مجلة تكنولوجيا التعليم، 15(1)، 45-60.
- رحمواتي، ل. (2021). "أثر الوسائط التفاعلية في تحسين مهارة الاستقامة". مجلة اللغة العربية وآدابها، 12(3)، 215-230.
- يوتيوب (2023). "منصة لتعلم اللغة". تم الوصول إليه من <https://www.youtube.com>.
- (Richards, J. C., & Schmidt, R. (2010). قاموس لونغمان لتعليم اللغة واللغويات التطبيقية. لندن: لونغمان.
- (Ur, P. (2012). تدريس الفهم السمعي. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج.